

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الخليلُ : شَيْطَانٌ عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَهَمَّ الْعَفَارِيَّةُ وَالْعَفَارِيَّةُ إِذَا سَكَّ نَتَّ الْيَاءَ صَيَّرَتْ الْهَاءَ تَاءً وَإِذَا حَرَّ كَتَبَتْهَا فَالتاءُ هاءٌ في الوَقْفِ . قال ذو الرُّمَّةُ :
 كَأَنَّ زَهَّ كَوَّوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
 مُنْقَضِيبٌ وَالْعِفْرِيَّةُ : الداهيةُ . وقال الفرَّاءُ : مَنْ قَالَ عِفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عَفَارٍ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّاعُوتِ : طَوَّاعِيَةٌ وَطَوَّاعٍ وَمَنْ قَالَ عِفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عَفَارِيَّةً . وقال غَيْرُهُ : يقال : فلان عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ . وفي الحديث : إِنَّ [] تَعَالَى يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّتِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِهَا وَلَا مَالٌ قِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْخَبِيثُ الشَّرِيرُ وَمِنْهُ الْعِفْرِيَّةُ . وقيل : هُوَ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ . وقيل : الطَّلُومُ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعِفْرُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ : الْقَوِيَّةُ الْمُتَشَيِّطِينَ الَّذِي يَعْفِرُ قِرْنَهُ وَالْيَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعَفَارِيَّةٍ لِلإِخْلَاقِ بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُذَّافِرِهِ وَالْهَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلإِخْلَاقِ بِقِنْدِيلٍ . وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ أَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي الْمُصَنَّفِ : الْعِفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلِيَّةٍ فَجَعَلَ الْيَاءَ أَصْلًا وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ . وفي التنزيل : قَالَ عِفْرِيَّةٌ مِنَ الْجِنِّ أَتَا آتِيكَ بِهِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعِفْرِيَّةُ مِنَ الرَّجَالِ وَكَذَا الْعِفْرِيَّةُ وَتَشْدِيدُ رَأْيِهِ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِيُّ : النَّافِذُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ دَهَائٍ وَخُبَيْثٍ . وقال الْمُصَنَّفُ فِي الْبَصَائِرِ : الْعِفْرِيَّةُ مِنَ الْجِنِّ : الْعَارِمُ الْخَبِيثُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ اسْتِعَارَةً الشَّيْطَانِ لَهُ يُقَالُ : عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ إِتْبَاعًا . وقد تَعَفَّرَتْ وَهَذَا مِمَّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَّةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْإِشْتِقَاقِ تَوَفِيَّةٌ لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةٌ عَلَيْهِ . وَهِيَ عِفْرِيَّةٌ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ . وقال شَمِيرٌ : امْرَأَةٌ عِفْرِيَّةٌ وَرَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَرَجَالٌ عِفْرِيَّةٌ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصِّفَّةُ :
 وَضِيرَّةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِفْرِيَّةٌ ... تَجَلَّاءَ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ